

بحار الأنوار

[145] وعن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح ركب عكرمة البحر هاربا فخب (1) بهم البحر، فجعل من في السفينة يدعون الله عز وجل ويوحدونه، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله عز وجل، قال: فهذا إله محمد الذي يدعوننا إليه، فارجعوا بنا فرجع فأسلم. وكانت امرأته أسلمت قبله، فكانا على نكاحهما. وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خاله خالد بن الوليد إلى العزى لخمس بقين من رمضان ليهدهما فخرج حتى انتهى إليها في ثلاثين فهدهما، ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأخبره فقال: هل رأيت شيئا؟ قال: لا، قال: فإنك لم تهدهما (2) فرجع متغيظا فجرد سيفه فخرجت إليه امرأة عريانة سوداء نائرة الرأس، فجعل السادن يصيح بها فضربها خالد فقطعها (3) باثنين، ورجع، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: " تلك العزى وقد ينست أن تعبد ببلادكم أبدا " وكانت بنخلة، وكانت لقريش وجميع بني كنانة وكانت أعظم أصنامهم، وسدنتها بنو شيبان، وقد اختلف في العزى ف قيل: إنها شجرة كانت لغطفان يعبدونها، وقيل: إنها صنم. وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عمر وبن العاص إلى سواع وهو صنم هذيل ليهدمه، قال عمرو: فانتهيت إليه وعنده السادن فقال: ما تريد؟ قلت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أن أهدمه، قال: لا تقدر. قلت: لم؟ قال: تمنع، قلت: ويحك هل يسمع أو يبصر؟ فكسرتة وأمرت أصحابي فهدموا بيت خزانته، فقلت للسادن: كيف رأيت (4)؟ قال: أسلمت. وفيها بعث سعد بن زيد إلى مناة بالمشلل ليهدهما، وكانت للاوس والخزرج وسانان (5) فخرج في عشرين وذلك حين فتح مكة فقال السادن: ما تريد؟ قال: _____ (1) أي هاج واضطرب.

(2) في المصدر: فارجع إليها فاهدهما فرجع. (3) في المصدر: فجزلها. (4) في المصدر: كيف رأيته؟ (5) في المصدر: وغسان. _____